

الأسواق العالمية

تذبذب أسواق الطاقة واختلاف السياسات النقدية يشكلان ملامح المرحلة القادمة

ظلت أسواق الطاقة محور اهتمام المستثمرين العالميين مع استمرار التغيرات في تدفقات التجارة وديناميكيات العرض التي تؤثر على توقعات التضخم. ورغم تمسك تحالف أوبك+ بسياسة خفض الإنتاج، أدت وفرة الإمدادات من روسيا والولايات المتحدة وتباطؤ الطلب العالمي إلى الضغط على أسعار النفط، وفي المقابل واصلت الهند التركيز على أمن الطاقة متجاهلة الضغوط الأمريكية بينما كثفت الصين مشترياتها من النفط الروسي منخفض السعر مما يعكس إعادة تشكيل خريطة تجارة الطاقة عالمياً. أما الارتفاع القوي في أسعار الذهب فأكد تجدد الطلب على الأصول الآمنة في إشارة إلى حذر المستثمرين رغم ميل الأسواق للمخاطرة.

وبالنظر إلى الربع الرابع، يُتوقع أن تظل تباينات السياسات النقدية وعدم اليقين المالي والتوترات الجيوسياسية عناصر حاسمة في تشكيل ثقة الأسواق. ورغم دعم دورة التيسير الأمريكية للإقبال على المخاطرة، إلا أن تقييمات الأسهم المرتفعة وتفاوت النمو يستدعيان نهجاً أكثر انتقائية وتنويعاً. ومع بقاء التضخم في مسار تراجع دون أن يصل بعد لمستويات مطمئنة، ستظل الأسواق شديدة الحساسية لأي مفاجآت اقتصادية أو قرارات سياسية، مما يعزز أهمية إدارة المخاطر بشكل نشط وتوزيع الأصول بحكمة.

الأسواق الإقليمية

السوق السعودي: تعافٍ واسع بقيادة البنوك والمواد الأساسية

شهد سوق الأسهم السعودية تعافياً قوياً في سبتمبر مدفوعاً بتجدد ثقة المستثمرين وزيادة مشاركة المستثمرين الأجانب، حيث ارتفع مؤشر تداول العام (تاسي) بنسبة 7.5% على أساس شهري ليغلق عند 11,503 نقاط، مسجلاً أفضل أداء شهري له هذا العام. على الرغم من أنه لا يزال منخفضاً بنسبة 4.4% منذ بداية العام. وشهدت التداولات انتعاشاً حاداً، حيث ارتفعت القيمة الإجمالية المتداولة بنسبة 40% لتصل إلى 127.4 مليار ريال سعودي، مدفوعة بقوة قطاعي البنوك والمواد الخام، اللذين شكلا معاً 35.9% من إجمالي قيمة التداول. وتقدمت جميع القطاعات الـ 21 خلال الشهر، بقيادة قطاع الخدمات المالية المتنوعة (+12.3%)، وقطاع البنوك (+10.7%)، وقطاع التأمين (+10.2%)، مما يعكس تفاؤلاً واسع النطاق في السوق. واستمرت شهية المستثمرين الأجانب في الارتفاع، حيث ارتفعت ملكية المستثمرين الأجانب المؤهلين إلى 11.09% من الأسهم الحرة، مقارنة بـ 10.73% في أغسطس، في حين بلغ صافي التدفقات الأجنبية الداخلة 7.95 مليار ريال سعودي، مما عوض التدفقات المؤسسية المحلية الخارجة.

الأسواق العالمية ترتفع بعد أول خفض للفائدة من الاحتياطي الفيدرالي منذ عام 2024

شهدت الأسواق العالمية ارتفاعاً ملحوظاً خلال سبتمبر مع ترحيب المستثمرين بأول خفض للفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي منذ ما يقارب العام، في ظل استمرار تباطؤ التضخم وصمود أرباح الشركات. ارتفع مؤشر إم إس سي أي لجميع دول العالم بنسبة 3.4% مدفوعاً بمكاسب واسعة في الأسواق الأمريكية والأوروبية والآسيوية. خفض الفيدرالي سعر الفائدة الأساسي بمقدار 25 نقطة أساس ليصبح في نطاق 4.00 - 4.25%، مشيراً إلى أن مخاطر الاقتصاد انتقلت من التضخم إلى التوظيف، وأعطى إشارة حذرة إلى احتمال زيادة خفض الفائدة خلال العام الجاري. عزز هذا القرار ثقة المستثمرين بإمكانية تيسير السياسة النقدية تدريجياً دون إعادة إشعال الضغوط التضخمية. ظل النمو العالمي مستقرًا قرب 3% مع استمرار التفاوت بين المناطق، خصوصاً في المملكة المتحدة وبعض دول أوروبا التي لا تزال تواجه ضغوط أسعار مرتفعة.

على الصعيد الجيوسياسي، تحسنت معنويات السوق مع استمرار الهدنة التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتكثيف بكين إجراءات التحفيز المالي والنقدي لدعم الطلب المحلي. ومع ذلك، بقيت بعض المخاطر قائمة نتيجة الضغوط المالية في أوروبا واستمرار الخلافات حول الميزانية الأمريكية قبل موعدها النهائي في أكتوبر. وقد تباين أداء السلع الأولية: حيث تراجعت أسعار النفط إلى نحو 67 دولاراً للبرميل بفعل توقعات الطلب الأضعف، في حين قفز الذهب بنسبة 11.9% ليصل إلى مستوى قياسي عند 3,859 دولاراً للأونصة، ما يعكس ارتفاع الطلب على الملاذات الآمنة وسط ضعف الدولار وتراجع العوائد الحقيقية.

انتعاش أسواق الأسهم عالمياً بقيادة قطاع التكنولوجيا وآسيا

ارتفعت مؤشرات الأسهم حول العالم، مع تقدم ملحوظ للأسواق الأمريكية والآسيوية حيث صعد مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 3.6% مدفوعاً بنتائج شركات قوية وتجدد الزخم لأسهم قطاعات الذكاء الاصطناعي، بينما ارتفع مؤشر ناسداك بنسبة 5.6%. كما واصلت أسهم الشركات الصغيرة الاستفادة من توقعات تراجع تكاليف الاقتراض، حيث ارتفع مؤشر راسل 2000 بنسبة 2.96% في سبتمبر. وفي آسيا، قفز مؤشر إم إس سي أي آسيا باستثناء اليابان بنسبة 6.6% مدفوعاً بمكاسب شركات التكنولوجيا الصينية بعد الحوافز الحكومية لصناعة أشباه الموصلات المحلية. كما ارتفع مؤشر توبكس الياباني بنسبة 2.0% بدعم من ضعف الين واتفاق التجارة بين الولايات المتحدة واليابان الذي عزز القدرة التنافسية للصادرات. وفي أوروبا، تقدم مؤشر يورو ستوكس 50 بنسبة 3.3% مدفوعاً بتحسين مؤشرات مديري المشتريات في ألمانيا وإسبانيا، في حين تأثرت الأسواق الفرنسية بسبب استمرار حالة عدم اليقين السياسي.

عكس أداء القطاعات تحولاً واسع النطاق، حيث قادت قطاعات التكنولوجيا والصناعة المكاسب، بينما انتعش قطاع الرعاية الصحية بعد أشهر من ضعف الأداء. واستعادت أسهم القيمة زخمها مع تفضيل المستثمرين للشركات ذات العائدات المرتفعة في ظل دورة سوقية ناضجة. كما تعززت أسواق الدخل الثابت، حيث ارتفع مؤشر بلومبرج العالمي للسندات المجمعة بنسبة 0.6% مع انخفاض العائدات عقب تحول سياسة الاحتياطي الفيدرالي. وانخفض عائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل 10 سنوات إلى 4.14% من 4.37%، مما يعكس توجه المستثمرين نحو مزيد من التيسير النقدي.

تسارع النشاط الاستثماري وسط تباين الأداء الإقليمي

جاء هذا الصعود مع استقرار أسعار النفط حول 67 دولارًا للبرميل لخام برنت، ما خفف الضغوط على تقييمات الشركات ودعم معنويات المستثمرين قبل إعلانات أرباح الربع الثالث. وواصلت توزيعات الأرباح جذب الباحثين عن دخل مستقر، مع تصدر إكسترا (11.1%) والاتصالات السعودية (9.4%) وSTC وأسمنت الرياض (7.0%). إقليميًا، كان الأداء متباينًا: حيث سجلت الكويت (+4.5%) ومصر (+2.6%) وعمان (+2.3%) ارتفاعات، بينما تراجعَت دبي (-3.7%) وقطر (-1.6%) وأبوظبي (-0.8%) نتيجة اختلاف الأوضاع المالية والقطاعية عبر أسواق الخليج. ويعكس تحسن السيولة وارتفاع التدفقات الأجنبية المستمرة جاذبية السوق السعودية مع عودة التقييمات الإقليمية إلى مستويات أكثر اتزانًا وتحسن شهية المخاطرة عالميًا.

مؤشرات الأسواق العالمية

البيانات العالمية كما في:	30 سبتمبر 2025م
بيانات السوق السعودية كما في:	30 سبتمبر 2025م

المنطقة / القطاع	المؤشر	السعر	منذ بداية الشهر (%)	منذ بداية السنة (%)	سنة واحدة (%)	سنتان (%)	3 سنوات (%)	5 سنوات (%)	10 سنوات (%)	2022 (%)	2023 (%)	2024 (%)
العالم	مؤشر سوق داو جونز للسوق الإسلامية العالمي (DJIM World TR)	12,564.77	4.3	15.1	14.4	23.0	22.8	11.9	13.2	(24.2)	27.0	18.0
الأسواق المتقدمة	مؤشر داو جونز للأسواق الإسلامية المتقدمة (DJIDEV TR)	7,216.67	4.0	14.6	14.3	23.2	23.5	12.9	13.7	(24.2)	29.4	18.5
الأسواق الناشئة	مؤشر داو جونز للأسواق الإسلامية الناشئة (DJIEMG TR)	6,374.31	7.4	21.0	15.2	21.2	16.3	4.0	9.1	(24.2)	6.4	13.3
السعودية	مؤشر تداول السوق الرئيسية للأسهم السعودية (TASI)	11,502.97	7.5	(4.4)	(5.9)	2.0	1.0	6.7	4.5	(6.4)	14.2	0.6
الرابطة الوطنية لصناديق الاستثمار العقارية (ناريت)	مؤشرات اجمالي صناديق الاستثمار العقارية المتداولة (شاملة الأسواق الناشئة)	3,335.15	1.1	11.6	0.9	14.1	10.2	5.7	4.6	(23.6)	9.8	1.6
مؤشر جولدمان ساكس للسلع	مؤشر جميع السلع	549.98	0.0	0.1	3.2	(5.0)	(3.3)	9.4	4.3	8.7	(12.2)	2.6
العملة	اليورو	1.17	0.4	13.3	5.4	5.3	6.2	0.0	0.5	(5.8)	3.1	(6.2)
	الين	147.90	(0.6)	6.3	(2.9)	0.5	(0.7)	(6.5)	(2.1)	(12.2)	(7.0)	(10.3)
	جنيه إسترليني	1.34	(0.4)	7.4	0.5	5.0	6.4	2.9	2.0	(10.7)	5.4	(1.7)

معلومات هامة

ينبغي قراءتها

يقتصر استخدام هذه الوثيقة على الأشخاص الذين حصلوا عليها مباشرة من شركة سدكو كابيتال أو إحدى الشركات التابعة لها أو أحد ممثليها المعتمدين. ويحظر توزيع هذه الوثيقة، بكاملها أو أي جزء منها، أو نشرها أو نسخها أو إرسالها أو أي أطراف أخرى إلا بعد الحصول على موافقة كتابية صريحة من شركة سدكو كابيتال بذلك. هذه المنشورات غير مخصصة للتوزيع أو الاستخدام من قبل أي أفراد أو كيانات ضمن أي ولايات قضائية أو بلدان تحظر هذا التوزيع أو الاستخدام إذا كان في ذلك مخالفة للقوانين أو التشريعات المحلية. تُلزم شركة سدكو كابيتال، كل شخص تقع في حوزته أي نسخة من هذه الوثيقة، بالاطلاع عليها والتعرف على أي قيود متعلقة بعرض أو بيع المصالح الموضحة بهذه الوثيقة بموجب القوانين واللوائح المطبقة بأي منطقة بالاقتران مع أي طلبات ذات صلة بتلك المصالح. بما في ذلك استصدار أي موافقات حكومية أو موافقات أخرى والامتنال لأي إجراءات رسمية معمول بها في تلك المنطقة. لم ولن تتخذ شركة سدكو كابيتال أي إجراءات في أي ولاية قضائية من شأنها السماح بعرض تلك المصالح أمام أي ولاية قضائية أخرى تستلزم إتمام الإجراءات المتعلقة بهذا الغرض، كما لم تتخذ أي إجراءات أخرى متعلقة بحيازة هذه الوثيقة أو توزيعها.

أعدت جميع المعلومات والآراء الواردة بهذه الوثيقة بمعرفة شركة سدكو كابيتال. تقر شركة سدكو كابيتال بمصداقية وموثوقية جميع المعلومات الواردة بهذه الوثيقة وأنها قد حصلت عليها من مصادر عامة يُعتقد بمصداقيتها. لا تقدم شركة سدكو كابيتال أي تعهدات أو ضمانات أو عود متعلقة بمدى دقة أو اكتمال أي من المعلومات الواردة بهذه الوثيقة. لم تُعد هذه الوثيقة حصراً وقصراً لأي من مستلميها، ويحق لشركة سدكو كابيتال مباشرة أي أعمال تجارية مع أطراف أخرى غير الطرف المستلم للوثيقة وذلك فيما يتعلق بأي من المبادئ والمفاهيم التي تناولتها هذه الوثيقة. كما يحق لشركة سدكو كابيتال مباشرة أي أعمال تجارية غير متسقة مع مقترحات وعروض التداول الواردة بهذه الوثيقة.

تشكل الآراء والتوقعات والتصورات الواردة بهذه الوثيقة التقديرات الراهنة لشركة سدكو كابيتال. ويحتمل أن تخضع للتغيير من حين لآخر دون سابق إشعار. لن تتحمل شركة سدكو كابيتال ثمة مسؤولية عن أي التزامات متعلقة بتحديث هذه الوثيقة أو تغييرها أو تعديلها أو إشعار المطلع عليها بأي حال من الأحوال. إذا شهدت دقة أي من النقاط أو البنود أو الآراء أو التنبؤات أو التقديرات الواردة بها أي تغير أو تعديل في وقت لاحق، كما تخضع أسعار الأدوات المالية ومدى توفرها للتغيير بدون سابق إشعار.

قُدمت هذه الوثيقة لأغراض العلم والتوعية فقط. ولا يجوز تفسير هذه الوثيقة على أنها عرض للشراء أو الحث على تقديم طلب بالبيع لأي أوراق مالية أو المشاركة في أي استراتيجيات استثمارية معينة ضمن أي ولاية قضائية. ولا يجوز مباشرة أي من تلك الأنشطة الاستثمارية إلا وفقاً للصيغة النهائية للعروض المقدمة والتي لن تتوفر إلا للأشخاص الذين يبرهنون على قدرتهم في تقييم ضوابط ومنافع تلك الاستثمارات. لا يجوز، تحت أي ظرف من الظروف، اعتبار استلام هذه الوثيقة، بصرف النظر عن تاريخ صدورها، بأنه إشارة إلى حدوث أي تغييرات في أي من شؤون أو منتجات شركة سدكو كابيتال بدءاً من تاريخ صدور هذه الوثيقة. ننصح المستثمرين المحتملين بعدم التعامل مع محتوى هذه الوثيقة على أنه مشورة تتعلق بالمؤشرات أو الاستثمارات الخاضعة للتشريعة الإسلامية أو الضرائب أو الاستثمارات الأخرى.

قد لا تكون جميع الأدوات المالية التي تناقشها هذه الوثيقة ملائمة لجميع المستثمرين، لذا يجب على المستثمرين اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بعد الرجوع إلى مستشاريهم المستقلين حسبما يرونه ضرورياً، وبما يتناسب مع مواقفهم المالية وأهدافهم الاستثمارية الخاصة بكل منهم. قد لا يكون الاستثمار في بعض المنتجات المالية ملائماً سوى لعدد محدود من المستثمرين المتميزين. ممن لا يحتاجون لسبوبة فورية لإتمام استثماراتهم. من المحتمل أن يتعرض الدخل الاستثماري للتقلبات، كما يحتمل أن تشهد أسعار أو قيمة الأدوات المالية الواردة بهذه الوثيقة، سواء بصورة مباشر أو غير مباشرة، ارتفاعاً أو انخفاضاً، الأمر الذي قد يترتب عليه خسارة المستثمر لاستثماراته، فضلاً عما تقدم، لا يجوز اعتبار الأداء السابق دليلاً لضمان النتائج المستقبلية.

يقتصر تسليم الوثائق المرفقة على المستلم المحدد فقط. يعد قبولك لهذه المعلومات بمثابة موافقة منك على ما يلي: (1) عدم إرسال أو إعادة إصدار أو توفير الوثائق المرفقة، بكاملها أو أي جزء منها، لأي شخص، (2) جميع الشروط والأحكام سالفة البيان. 25C136